كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما احل لكم
ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة اي اكلها اذ الاكل لم يقع فيه
وكذا ما بعدها وهي ما لم يذك شرعا والحق بها بالسنة ما ابين من حي
وحص منها السمك والجراد والدم اي المسفوح كما في الانعام ولحم الخنزير
حص اللحم لانه معظم المقصود وغيره تبع له ولحم ما اهل به لغير الله اي
ذبح على اسم غيره والاهلال رفع الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح
لاصنامهم فمن اضطر اي الجأته الضرورة الى اكل شيء مما ذكر فاكله غير باغ
خارج عن المسلمين ولا عاد معتد عليهم بقطع الطريق فلا اثم عليه في
اكله ان الله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته حيث وسع لهم في ذلك
وخرج الباغي والعادي وبلحق بهما كل عاص بسفره كالابق والمكاس
فلا يحل لهم اكل شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الشافعي ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب الشامل على نعت محمد وهم اليهود
ويشترون به ثمنا قليلا من الدنيا باخذ رشا بدله من سفلتهم فلا يظهرونه
خوف فوته عليهم اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار لانها مآله
ولا يكلمهم الله يوم القيمة غضبا عليهم ولا يزكيهم يطهرهم من دنس الذنوب
ولهم عذاب اليم مؤلم هو النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اخذوها بدله في الدنيا والعذاب بالمغفرة المعدة لهم في الاخرة لو لم

يكتموها فما اصبرهم على النار اي ما اشد صبرهم وهو تعجيب للمؤمنين من
ارتكابهم موجباتها غير مبالاة والا فاي صبر لهم ذلك الذي ذكر من
اكلهم النار وما بعده بان بسبب الله نزل الكتاب بالحق متعلق بنزل
فاختلفوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه وان الذين اختلفوا
في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قالوا بعضه
شعر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق
ليس البر ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل المشرق والمغرب تردا
على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك ولكن البر اي ذا البر وقرئ
البار من آمن بالله واليوم الآخر والملئكة والكتاب اي الكتب و
النبيين واتى المال على مع حبه له ذوي القربى القرابة واليتامى و
المساكين الطالبين وفي الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلوة
واتى الزكوة المفروضة وما قبله في التطوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
الله والناس والصابرين نصب على المدح في البأساء شدة الفقر
والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل الله اولئك
الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا في ايمانهم او ادعاء البر واولئك هم
المتقون يا ايها الذين آمنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة
في القتل وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)